دكتور بهاء الأمير

أردوغان
والمعمار القومي لبلاليص ستان





٢٠٢٠م

السؤال
Mosab Khalifa



ذكر الدكتور بهاء من قبل أن ما يحدث من فوضى وقلاقل في بلادنا، مثل الحرب الأهلية في سوريا واحتلال العراق وبقية ثورات بلاد العرب التي تمت برعاية جاريد كوهين وجورج سوروس، هي من أجل نقل المنطقة كلها إلى المرحلة التالية من المشروع التوراتي، كما في سفر إشعياء، بتخليق الدولة الكردية المزعومة، واستخدامها مع مصر تحت حكم ثالث الآتين من الخلف، في تركيع المنطقة وتمدد إسرائيل من النيل إلى الفرات وإقامة الهيكل.

السؤال: هل ما تقوم به تركيا الآن من تدخلات عسكرية في شمال سوريا والعراق، وهي المنطقة التي يفترض أن تقوم فيها الدولة الكردية، وأيضاً في ليبيا، وصناعة القلاقل والتوترات على الحدود الغربية لمصر، هل هذه التدخلات تعرقل المشروع اليهودي أم تمهد له، سواء كان ذلك بوعي أو غير وعي من الأتراك؟؟

الإجابة

دكتور بهاء الأمير

(١)

المعمار القومي التوراتي البني إسرائيلي يحكم بلاد العرب والإسلام، وهو الحاكم الأعلى لوعي كل من فيها، وإن لم يدركوا ذلك، فهو الذي يتحكم في بنائهم الذهني والنفسي، وفي كل ما يتكون فيه وينتجه من أفكار وأفعال، وما يصدر عنهم من مشاعر ومواقف.

وليس المقصود بذلك الدول وساستها وسياساتها فقط، بل هو يتحكم في مجتمعاتها، وفي وعي كل فرد داخل هذه المجتمعات، إلا من رحم الله، وقليل ما هم.

فلم تعد بلاد العرب والإسلام، كما كانت في كل عصورها منذ نزل القرآن وأقيمت الدولة النبوية، إلى أن سقطت الدولة العثمانية، أمة واحدة، ترى كل بلد يُرفع فيه الأذان بلدها، ومن فيه إخوانها، ويحكمها ويحكم أفرادَها ميزانُ الإسلام، وتحكم على الأحداث والأشخاص من خلاله، وتواليهم أو تعاديهم حسب اقترابهم منه أو ابتعادهم عنه، وسواء كانوا من عين بلادهم أم من غيرها من بلاد الإسلام، بل صارت كل دولة وكل مجتمع وكل فرد ينظر إلى من يقعون خارج حدودهم التي صنعتها الإمبراطوريات الماسونية على أنهم خصوم وأعداء، أو في الحد الأدنى على أنهم أجانب لا شأن لهم بما يصيبهم ويحدث لهم.

وصار هوى الحاكم والطبقة الحاكمة في كل بلد، وما تريده وتبثه في تعليمها ووسائل إعلامها، هو ميزان الحكم وتحديد الأولياء والأعداء، بديلاً عن ميزان الإسلام الذي أطاح به المعمار القومي البني إسرائيلي، فصاروا خصوماً لبعضهم، وجميعهم في الوقت نفسه عبيد عند الإمبراطوريات الماسونية ورهن إرادتها.

والإنجاز الأكبر للإمبراطوريات الماسونية في بلاد العرب ليس أنها ضربت الحدود بينها، بل أنها ضربت هذه الحدود في وعي كل فرد فيها وفي عقله ونفسه، وليس ذلك مقصوراً على العلاقة بين العرب والترك فقط، بل وأيضاً على العلاقة بين بلاد العرب فيما بينها، فكل مجتمع وكل فرد فيها ينظر لمن هم خارج حدودها على أنهم أجانب، وموقفه النفسي والعقلي التلقائي منهم هو الوقوف في مواجهتهم.

ولكي تدرك ما فعله المعمار القومي في وعي بلاد العرب وأهلها، وأثره في تكوين أفكارهم وتحديد مواقفهم، يمكنك أن تقارن بين ما تراه أمامك من موقف مصر وجُل بلاد العرب، دولاً وإعلاماً ومؤسسات، بما فيها المؤسسات الإسلامية، من إعادة أردوغان أيا صوفيا إلى الإسلام وإعادة الأذان إلى مآذنها، وبين موقف دولة المماليك في مصر من إسقاط السلطان محمد الفاتح رضي الله عنه للإمبراطورية البيزنطية التي حكمت العالم ألف سنة، ومن الفتح العثماني للقسطنطينية عاصمتها، رغم أن دولة المماليك لم تكن تابعة للدولة العثمانية، بل وكانت على خلاف في أغلب الأوقات معها.

يقول مؤرخ مصر يوسف بن تغري بردي في كتابه: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، إنه لما وصل نبأ فتح القسطنطينية إلى القاهرة:

"سُر السلطان والناس قاطبة بهذا الفتح العظيم، ودقت البشائر لذلك، وزُينت القاهرة لذلك أياماً ... وقد احتفلت الناس بزينة الحوانيت والأماكن، وأمعنوا في ذلك إلى الغاية، وعمل السلطان (الأشرف سيف الدين إينال) الخدمة بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ... وقال السلطان: " ولله الحمد والمنَّة على هذا الفتح العظيم".

(٢)

داخل هذا المعمار القومي البني إسرائيلي لبلاد العرب والإسلام الذي يحكم كل شيء فيها، من أول وعي كل فرد فيها، وصولاً إلى سياسات دولها وجميع ساستها،

الحُكم على كل حاكم أو طبقة حاكمة في دولة، يكون بالضرورة بما يحققه لبلده ودولته.

وبهذا الميزان فأردوغان سياسي بارع، يدرك واقعه وزمانه، وما يمكنه أن يحققه، ويدرك حدود قوته وما يملكه من عناصر القوة، ويوظفها بمهارة من أجل مناورة خصومه في الداخل والخارج، وتحقيق أهدافه أو الاقتراب منها، دون شعارات وهتافات، ودون العيش في الأوهام، مثل الحركات الإسلامية في بلاد العرب، وتمكن من تحقيق إنجازات كبيرة في بلده، تركيا، وجعلها قوة فاعلة ومؤثرة في شؤون الشرق، بينما لا يمتلك أحد من حكام بلاليص ستان حنكته ومهارته وقدرته على الموازنة بين استقلال إرادته والحفاظ على مصالح دولته، ولم يحقق أحد منهم لبلده والدولة التي يقف على رأسها ما حققه أردوغان لتركيا، بل أهدروا موارد بلادهم وأفقروها وأضعفوها وقزَّموها بسياساتهم الخرقاء، وحولوها إلى ذيول وتوابع مطلقة لهذا الطرف أو ذاك، وتتسول من يدفع عنها ويحميها، وورطوا بلادهم في مشاكل متراكمة وأزمات عميقة سوف تكبلها وتشل إرادتها وتذل شعوبهم لعشرات السنين، وما سد النهضة وإغراق مصر في الديون منك ببعيد.

(٣)

أما على مستوى أمة الإسلام كلها وتاريخها ومصيرها، فالحُكم على أي حاكم داخل المعمار القومي، يكون بتوافق سياساته واتجاه دولته مع مصالح أمة الإسلام في عمومها، ومع قضاياها المحورية والتاريخية، ثم برضا عموم المسلمين خارج بلاده عن سياساته ومواقفه من قضاياهم، وليس فقط برضا من يحبسهم داخل القفص الذي يحكمه، أو بعبارة أدق من يصمتون جبراً خوفاً من بطش أجهزة أمنه.

ورَضِي من رضي وأبى من أبى، فأردوغان يحظى بشعبية جارفة بين عموم المسلمين في كل بلاد الإسلام خارج بلده، بقدرته على مخاطبتهم وتحريك مشاعرهم بِسَمْته وخطابه الإسلامي، وبموقفه من القدس والمسجد الأقصى، وبالخطوات العملية

التي يتخذها في تركيا ويخفف بها من العلمانية الإجبارية المفروضة عليها، ويقربها بها من الإسلام، بينما لا يحظى أي حاكم في بلاليص ستان برضا أي أحد خارج حدود القفص الذي يحكمه، وحتى داخل هذا القفص لا يرضى عنه سوى الطبقات التي تدور حوله وتنتفع مباشرة من سياساته وتسعى للحفاظ على مصالحها ومكاسبها، ومعهم المشخصاتية والمغنواتية وبقر الصحف والإعلام الذين يدورون حول أي حاكم يطلق أهواءهم ويرعى انحلالهم ويغدق عليهم العلف، ثم مَن يغسل هؤلاء البقر أدمغتهم من رعاع العوام.

وما ينبغي أن يُعلم أن المفاضلة في هذا الزمان ليست بين حسن وسيء، ولا بين قريب من الإسلام وموازينه وبعيد عنه، بل بين سيء وأقل منه سوءاً، وبعيد وأقل منه بعداً.

فالذي ينصر الإسلام ويوقر علماءه ويناصر قضاياه وشعوب بلاده، ولو من أجل الترويج لسياساته، أقرب إلينا من الذي يعلن عداوته للإسلام وشرائعه ويخذل أهله ويتحرش بالأزهر، ويطلق الفسقة والزنادقة في وسال إعلامه على الإسلام وعليه.

ومن يدفع عن المسجد الأقصى ويواجه اليهود ودولتهم ويحي الأمل في نفوس المسلمين، ولو بالكلام، أفضل في ميزاننا من الذي يوالي اليهود ويحول الدولة التي يقف على رأسها إلى جناح لهم، ويبيع لهم المسجد الأقصى، لكي ترضى عنه الإمبراطوريات الماسونية ويبقونه في عرشه.

والذي يتاجر بالإسلام وقضاياه من أجل السياسة أحب إلينا وأقرب من الذي يصادره من أجل السياسة، أو من أجل عرشه وأهوائه.

ولو أراد الله عز وجل ببلاد العرب خيراً في هذا الزمان، لامتن عليها بحكام يتاجرون بالإسلام من أجل سياساتهم، لأن الذي يتاجر بالإسلام من أجل السياسة، سوف تدفعه تجارته هذه إلى إعلاء شعائر الإسلام، وتحرير مساجده وفك القيود التي

يكبلونها بها، ومراعاة أمة الإسلام، وتوقير علمائه، ومناصرة قضاياه، والتضييق على الملاحدة والمنحلين، من أجل أن يربح سياساته ويرضى عموم الناس عنه وعنها.

ولا يعنينا بعد ذلك إن كان يفعل ذلك لأنه من الصالحين أم لجني المكاسب السياسية.

وأمة الإسلام، وعموم المسلمين، ليسوا أغبياء ولا يمكن التغرير بهم جميعاً، وهم يدركون بفطرتهم الفرق بين من تتفق مواقفه مع الإسلام وتقترب سياسات دولته من موازينه وتاريخه وأمته، ويفعل ما يمكنه في حدود قدراته وظروف زمانه وملابسات مكانه، وبين الكريتو جُو الذي ينطق كل موقف يتخذه بكراهيته العميقة في نفسه للإسلام، ويسعى لهدم شرائعه، ويتطاول على مشايخه، ويبسط حمايته ورعايته على الفسقة والزنادقة، ويُسخر دولته من أجل أن يحقق الغاية التي يتوق إليها، وهي أن تكتحل عيناه برؤية الهيكل قائماً.

(٤)

ما يفعله أردوغان من أجل مصالح الدولة التي يقف على رأسها، تركيا، داخل المعمار القومي لبلاد الإسلام، يتعارض مع المشروع البني إسرائيلي لما بين النيل والفرات، في المستوى السياسي في هذه اللحظة من الزمان من جهة، ويمكنه أن يؤخره أو يرجئ بعض خطواته، ولكن الخصومة والنزاع وتضارب المواقف بينه وبين حكام بلاد العرب، الذين يخاف بعضهم من ارتباط صعود أردوغان بازدهار الحركات الإسلامية، ويكره الكريتو جُو منهم الإسلام نفسه ويكيدون له، سوف تزيد المنطقة تمزقاً على المستوى العميق والمدى الطويل، وتمهدها بدرجة أكبر وتجهزها لأن ترثها كلها دولة بني إسرائيل بمعاونة الإمبراطوريات الماسونية.

والعرقلة الحقيقية للمشروع البني إسرائيلي في بلاد العرب والإسلام على المستوى العميق، وإنهاء هذا المشروع، لا يمكن أن يتحقق إلا بتغيير خريطة بلاد العرب

القوميـة وهندسـتها البنــي إسـرائيلية ومسـارها التـوراتي، أو علـى الأقـل التخفـف منهـا والتخفيف من آثارها في السياسات والمواقف.

وإذا كنت تريد كلاماً واضـحاً واقعياً وعملياً وقـابلاً للتحقيـق فـي ظـل ظـروف هـذا الزمان، فعرقلة المشروع البني إسرائيلي للشرق، لا يمكن أن تتحقق إلا بتوافق إرادات ثـلاث دول سـنية وتقليـل حـدة الخلافـات بينهـا إلـى أقـل درجـة وإعـلاء مـن يمسـكون بمقاليدها لمصلحة أمة الإسلام العليا على مصالحهم الضيقة والمؤقتة وعلـى أهوائهم، ووعيهم أن مصـير بـلاد العرب والإسـلام كلهـا معلـق علـى مـا يتخذونـه مـن مواقـف والاتجاه الذي يسيرون فيه.

وهذه الدول الثلاث هي مصر وتركيا والمملكة.

أمـا بقـاؤهم علـى تضـاربهم واختلافهم وتنـازعهم، فنتيجتـه الحتميـة، تمـدد دولـة بنـي إسرائيل بين النيل والفرات، وإقامة الهيكل، أياً كان الاتجاه الذي يسير كل منهم فيه.

دكتور بهاء الأمير

١٩ ذو الحجة ١٤٤١هـ/٩ أغسطس ٢٠٢٠م